

خطبة (التفوی فی رمضان والصدقة) | الجمعة ٣٤٤١ / ٩ / ٧

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مضل له. ومن يضل فلا

هادی له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله - 00:00:00

وسلم تسليما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خیر امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم - 00:00:30

ولك الحمد حتى ترضى ولک الشکر على رضاک. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طیبا مبارکا فیه کما یحب ربنا ویرضی. اما بعد ایها

المؤمنون تعالوا بنا نتعلم نتعلم من رجلین عظیمین من اکابر العلماء - 00:01:00

واکابر الصالحین. رجلین من اکابر اصحاب رسول الله صلی الله علیه علیه وسلم نجلس بین ایدیهما فنتعلم علما جما. اما او لهما فذاک كالذی قال فیه النبی صلی الله علیه وسلم ایه یا ابن الخطاب والذی نفی بیده ما - 00:01:30

رآک الشیطان سالکا فجا الا سلک فجا غیر الذی سلکت. انه فاروق هذه الامة انه امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله تعالى عنه. وهو السائل هذه المرة واما الثاني فانظروا الى رجل یسألہ عمر بن الخطاب یرید ان یتعلم - 00:02:00

منه فاروق الامة. انه ذلك الرجل الذي لقیه النبی صلی الله علیه وسلم قال له ان الله جل وعلا امرني ان اقرأ عليك قوله جل في علاه لم یکن الذين کفروا من اهل الكتاب وهو الرجل الذي لما سمع هذه المقالة - 00:02:30

قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم وسماني الله عز وجل لك يا رسول الله قال نعم سماک فجعل یبکی سید القراء ابی ابن ابی ابی کعب رضی الله تعالى عنه ابو المنذر ذاك الذي لقیه النبی صلی الله علیه وسلم يوما فقال له - 00:03:00

ای ایة في كتاب الله هي اعظم قال ایة الكرسي يا رسول الله فظروف النبی صلی الله علیه وسلم في صدره وقال ليهلك العلم ابا المنذر. وكان الصحابة رضی الله عنهم یسمونه سید - 00:03:30

وكان الفاروق یسمیه هذا سید المسلمين. اذا نحن الان بين يدي فاروق الامة عمر وسید المسلمين والقراء ابی بن کعب الذي یجهله ولا اعرفه اکثر شبابنا اليوم انما یجتهدون في معرفة ذاك الفاجر وذاك الآخر وذاك - 00:03:50

ثالث الذي او صافهم تczز الاسماع. واما اکابر علماء الامة واکابر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فهل ربنا اولادنا على محبتهم؟ وعلى معرفتهم وعلى سیرهم الصالحة رضی الله عنهم او تركناهم یبعث بهم الاعلام الفاسد. سل نفسك هذا السؤال ونحن في مقدم هذه - 00:04:20

خطبة قال عمر يا ابی يا ابی اخبرني عن التفوی. سؤال عظیم وهو اليوم من اعظم ما ینبغي ان نسائله انفسنا في هذا الشهور الکریم الذي قال الله عز وجل فيه كتب عليکم الصیام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم - 00:04:50

تنتقون اکثرا اليوم یجهل حقیقت التفوی. یصوم عن الطعام ویصوم عن الشراب ولكن این هي التفوی في اكل الحلال؟ واین هي التفوی في صلة الارحام؟ واین هي التفوی في الحفاظ - 00:05:30

على الصلاة في اوقاتها وعدم النوم عنها. واین هي التفوی في اللسان؟ واین هي التفوی؟ عندما نذهب الى البنوك فنأكل الربا علانية.

اين التقوى الذي لاجلها شرع الله الصيام؟ يقول عليه - 00:05:50
الصلوة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يقول عمرو ابن ميمون رحمنا الله واياه.
يسر الصيام ان تصوم عن الطعام والشراب - 00:06:10

يا ابي اخبرني عن التقوى فبماذا اجابه ابي رضي الله تعالى عنه قال يا امير المؤمنين هل مشيت يوما في طريق فيه شوق قال نعم.
قال فبماذا صنعت؟ قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:30

دمرت عن ثيابي واجتهدت يعني حتى لا يصيبني هذا الشوك. قال سيد القراء ابي ابن كعب رضي الله عنه هذه هي التقوى يا امير المؤمنين هذه هي التقوى. ما اجمل تعريف الصحابة رضي الله عنهم للتقوى. طريقك ايها - 00:07:00

ايها المؤمن مليء بالاشوه حفت الجنة بالمكاره كما قال عليه الصلاة والسلام وفي اللفظ الآخر في الصحيح حجبت الجنة بالمكاره اياك ان تتقحم هذه المكاره. بل شمر واجتهد حتى لا تسقط فيها - 00:07:30

اتعرفون الشاعر الخليفة؟ الاديب الذي لم يحكم الا ليلة واحدة. وما للشعراء وللحكمة والعلم وللسلطنة لم يتهنى بالخلافة الا ليلة واحدة انه الشاعر الخليفة ابن المعتز الخليفة العباسى اخذ كلام عمر وكلام ابي فصاغه شعرا جميلا - 00:08:00

يردده الناس الى يومنا هذا. فبماذا قال رحمنا الله واياه؟ حتى اصبحنا نذكره على جابر قال خل الذنب صغیرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كمامش فوق ارض الشوك. يحدرك ما يرى. لا تتحققن صغیرة - 00:08:40

ان الرجال من الحصى. ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة بيت النبوة عائشة رضي الله عنها كان يقول لها اياكي ومحقرات الذنبون فان من الله طالبا. هذه هي التقوى التي يجب ان نتحققها في رمضان - 00:09:10

والا فلا فائدة كبيرة من صيامنا. لعلكم تتحققون. فالتفوى يا عباد الله التي ربى ربينا عليها رمضان نحن نمتنع فيه عن الحال الذي لا شبهة فيه الاكل والشرب واتيان الزوجة وما اشبه ذلك - 00:09:40

من المباحثات انها حلال لا حرمة فيها ولكنها في هذه السويعات وفي هذه الايام المعدودات اصبحت حراما. لماذا؟ لكي نتربي. لكي نتعلم ها نحن نترك الحال الطيب. فلماذا لا نترك الحرام كله؟ الذي حرمه الله عز وجل في جميع الاحوال - 00:10:10

وفي جميع الاوقات وفي جميع الساعات وفي جميع الازمنة وفي جميع الاماكن. ان رمضان مدرسة ان لم تخرج منها بشهادة التقوى فانت راسب في مدرسة الصيام نعم انها مدرسة سيدخلها كل صغير منا وكل كبير ولن يتخرج منها - 00:10:40

حقيقة الا بالموت على تقوى الله جل في علاه. انها مدرسة تتكرر في كل عام فصلا قشيا كاما عدته عند ربنا جل في علاه اياما معدودات. قال عليه الصلاة والسلام الشهر - 00:11:10

كذا وهكذا وهكذا خنس في الثالثة. فهو اما ثلاثون يوما واما تسعه وعشرون يوما نتعلم ونتربي نربى انفسنا نربى اولادنا نربى ازواجا نربى من حولنا فان انتهى الشهر وقد اتقينا الله عز وجل كما يحب - 00:11:30

لا كما يحب الاعلام ولا غيره فهذه هي احسن النتائج التي ينبغي ان نصل اليها ونهائيتها عند الله مغفرة الذنب. وتکفير الخطايا والفوز بالجنتات قال الله عز وجل ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وکواعب - 00:12:00

وقال جل وعلا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اهل التقوى الذين قال الله عز وجل فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم هؤلاء؟ قال الذين امنوا - 00:12:30

وكانوا يتقوون هؤلاء هم اولياء الله جل في علاه. هم الذين امنوا وكانوا ليسوا اولياء الله الذين يطيرون في الهواء او يمشون على الماء او يفعلون افاعيل السحرة انما اولياء - 00:12:50

الله الرکع السجد الذاکرون الله والذکرات الذين يطیعون الله ویطیعون رسوله ویعظّمون شعائر الله ذلك ومن يعظّم شعائر الله فانها من تقوى قلوب فاعظم من حقيقة من حقائق التقوى تعظیم هذا الدين. وتعظیم شعائر الله عز وجل وعدم التهاون - 00:13:10

هذا الذي ينام عن صلاة العصر او ينام عن صلاة الفجر او ينام عن جميع الصلوات هل عظم شعائر الله؟ هذا الذي يأتي عليه موسم الزکاة ويتحايل بالف حيلة حتى لا يخرجها - 00:13:40

هل عظم شعائر الله؟ كلا والذى نفسي بيده فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا بشرعية الله. استغفر الله الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده - 00:14:00

الذين اصطفى وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وانه محدثا عبده هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:14:30

من هو اجود الناس؟ ومن هو خير الناس ومن هو سيد الناس؟ ومن هو قدوة جميع الناس؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. تعالوا بنا الى حظر - 00:14:50

في هذه الامة وحبرها. عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما يحدثنا بهذا الحديث الجليل قال رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود هكذا الرواية بالظلم وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه - 00:15:20

جبريل القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير خيري من الريح المرسلة. من الريح المرسلة الريح التي بالمطر وتأتي بالخير من رب العالمين. حديث صحيح متفق على صحته - 00:15:50

ايها المؤمنون جودوا في شهركم بانواع الجود. يقول العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه المفيد النافع الذي ينبغي ان يقرأ في هذا الشهر مجالس شهر رمضان - 00:16:20

يقول معلقا على هذا الحديث وجوده صلى الله عليه وسلم كان بانواع الجود كلها ليس خاصا بجود المال. انما يوجد بماليه ويوجد بوقته. ويوجد بالاصلاح والدعوة الى الله جل وعلا وكل انواع الجود الممكنة. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس فيها - 00:16:40

ومن اعظم الجود في هذا الشهر الذي من بخل به فانما يدخل نفسه كما قال الله عز وجل ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم القراء اعظم الجود ان تخرج الزكاة التي فرضها الله عز وجل عليك - 00:17:10

تخرجها وانت تبتسم. نعم تخرجها مبتسمة تخرجها بوجه بشوش وقلب طيب مقتنع. اما ذاك الفاجر يحدثني احد المصلين هنا قبل اسبوعين او ثلاثة هنا نحن نتحدث عن تقاد قال لي صاحب هنا في العمل لما ورث الملايين المملينة - 00:17:40

من ابيه الذي لم يربه على طاعة الله. ولربما كان ابوه هذا ايضا لا يعرف طريق الزكاة يقول قلت له ويحدثني بهذا من رواد هذا المسجد في كل جمعة يقول قلت له - 00:18:20

الا تخرج زكاة ما له؟ اظنه قال ورث ملارين او قال مئتين مليون انا الذي اشقه الان فماذا قال الفاجر؟ ماذا قال الذي اسمه عبدالله او عبد الرحمن او محمد او احمد. ولكنه لا يعرف الله. لا يغرنك انه في جزيرة العرش - 00:18:40

جزيرة الاسلام وانما يمجد الانسان عمله الصالح لا التراب وللوطن ولا الاسم ولا النسب ولا العائلة. كل هذه لا تنفع عند الله جل في علاه. الناس عند والله سواسية في كل مكان من الارض الا من اتقى الله عز وجل. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر - 00:19:10

وانشى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله هل قال او الجزيرون او المصريون او العراقيون او العرب؟ كلا كلا لا والذي نفسي بيده ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقط. هذا ميزان رب العالمين - 00:19:40

قال هذا الفاجر الملحد. يقول اتركتنا نحن وهذه الخرابيط. اركن في الاسلام اصبح خرابيط. ايها الملحد ايها الفاجر. ان الله عز وجل لا يكتفي منك ان اخرج الزكاة وانما اوجب عليك ان تخرجها ونفسك بها راضية طيبة - 00:20:10

ولهذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام معلم الناس الخير محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ثلاث من وجدهن فقد طعم طعم الایمان. ان يعبد الله وحده لا شريك له. وهذا اصل الدين - 00:20:40

قال وان يخرج زكاة ما له طيبة بها رافدة في كل عام. الزكاة لا تخرج مرة واحدة في كل سنة قال طيبة بها نفسه. قال العلماء يجب ان تخرج الزكاة ونفسك بها طيبة. قال الامام شيخ - 00:21:00

المفسرين الامام الطبرى رحمه الله تعالى في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال يعني اخرجوها طيبة بها نفوس ولذلك احذر من التحايل على الزكاة ما اكثر الذين يتحايلون على الزكاة اليوم يتحايلون بطرق شتى ليس هذا موضع ذكرها الان ولكن احذر وتعلم واياك ان

تكون - 00:21:30

من المخادعين لله عز وجل تخرجها من هنا وتعود الى جيبك من هنا بطريقة او باخرى انقوا الله عباد الله في انفسكم واذا اخرجتم زكاة اموالكم واذا اخرجتم صدقاتكم فتحيتم - 00:22:00

بها وتحروا بها الذين امر الله عز وجل باخراج الزكاة لهم انما الصدقات للفقراء المساكين والعاملين عليها والمؤلفات قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله هكذا فرض - 00:22:20

رب العالمين في الاصناف الثمانية فايامك ان تعطيها غير من يستحقها فانك كمن لم يخرجها انقوا الله عباد الله في انفسكم. وانقوا الله في ازواجكم. وانقوا الله في اولادكم. وانقوا الله في اموالكم - 00:22:40

وانقوا الله في كل ما اعطيتكم رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين - 00:23:00

وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا - 00:23:20

وازوجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید. وببارك على محمد وال محمد كما باركت - 00:23:40

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید. وليتق الله الذين يستعملون الجوال اثناء خطبة الجمعة فهذا من اللغو المحرم الذي يذهب عليك فضيلة الجمعة وليتق الله ايضا اقوام لا يحضرون الى صلاة الجمعة الا في نهاية الخطبة. فهو لاء لم يتقدوا الله - 00:24:00

جل وعلا والله المستعان - 00:24:30